ثانيا :

لغويات
و
أدبيات

جموع التكسير

في القرآن الكريم

بقلم

الدكتور محمد عبد الخالق عضيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

جموع التكسير في القرآن الكريم

١ - جميع صيغ جمع التكسير جاءت في القرآن الكريم ماعدا صيغة (فُعَلة) نحو: قضاة ودعاة وغزاة فلم تقع هذه الصيغة فى السبع وإنما جاءت في العشر فى انفرادة عن أبى جعفر فى قوله تعالى:

(أَجَعَلْتُم سِقَايَةَ الحاجِّ وعِمارةَ المسجدِ الحرامِ كَمَنْ آمنَ باللهِ ١٩:٩)

قرأ أبو جعفر: (أَجَعَلْتُم سُقَاةَ الحاجِّ وعَمَرتَ المسجدِ الحرامِ كَمَنْ آمن بالله)

ذكر هذه القراءة ابن الجزرى فى النشر ٢: ٢٧٨ ولم يذكرها فى الطّيبة لأنها انفرادة الإتحاف: ٢٤١

٢ - أكثر صيغ التكسير وقوعا في القرآن صيغة (أفعال) = ١١١ مادة

أ - هل تكون صيغة أفعال للمفرد؟

قال بذلك المبرد فى المقتضب ٣: ٣٢٩ (فأما أفعال فما يكون منه على مثال الواحد قولهم: بُرْمة أَعْشار وحَبْل أرمام وأقطاع وثوب أكياش (متمزق).

وقال بذلك سيبوية أيضا فى كتابه ٢: ١٧ «فأما أفعال فقد يقع للواحد. من العرب من يقول هو الأنعام قال الله عز وجل:

(نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِه ٦٦:١٦) وقال أبو الخطاب: سمعت العرب يقولون: هذا ثوب أكياش».

ثم ذكر بعد أنّ (أفعالا) لا تكون إلاّ لجمع قال ٢: ٣١٦ «وليس فى الكلام أفعيل ولا (أفعال) إلاّ أن تكسّر عليه اسما للجمع».

جاءت (أفعال) وصفا للمفرد فى قوله تعالى:

(إنَّا خَلَقْنا الإنْسانَ مِنْ نُطفَةٍ أمْشاجٍ نَبْتَلِيهِ (٢:٧)

انظر الكشاف ٤ : ٦٦٦، البحر المحيط ٨: ٣٩١- ٣٩٤

ب - لا يكسَّر (فَعْل) الصحيح العين على أفعال فلا يقال فى بحث أبحاث

فى سيبويه ٢ : ١٧٥-١٧٦ «أعلم أنه قد يجيء فى فَعْل أفعال مكان أفْعُل ، وليس ذلك بالباب فى كلام العرب، ومن ذلك قولهم: فرخ وأفراخ وأجداد وأفراد ورأد وأرآد

وذكر الأزناد والآناف فى ص ١٧٦

وانظر المقتضب ١: ٢٩، (١٣، ٢٣٠، ٢: ١٩٥ والكامل بشرح رغبة الأمل ١: ٢٠٣

وأقول : كُسِّر فَعْل على أفعال فى غير الأمثلة التى ذكرها سيبويه والمبرد فى قوله تعالى:

(ألَنْ يَكْفِيَكُمْ أنْ يُمِدَّكُم رَبُّكُم بِثلاثةِ آلافٍ مِنَ الملائكةِ ٣: ١٢٤)

وفى قوله: (يُمْدِدْكُم ربُّكُمْ بخمسةِ آلافٍ مِنَ الملائكة ٣ : ١٢٥)

أمّا الأنهار والأحمال فالأولى جعل الأنهار جمع نهر بفتح العين، والأحمال جمع حِمْل على وزن جذع

البحر المحيط ٣: ٣٣.

٣ - منع سيبويه تكسير هذه الصيغ فى كتابه ٢: ٢١٠:

فَعّال نحو شرّاب وقتّال. فُعّال نحو حُسّان وكُرّام. الفِعِّيل نحو شرِّيب وفِسِّيق، اسم المفعول من الثلاثى نحو مضروب، كل ماكان على (مُفْعَل) أو (مُفْعِل) يريد صيغتى اسم المفعول واسم الفاعل من الزائد على ثلاثة. فُعَّل نحو زُمَّل وجُبَّا.فُعَّيْل نحو زُمَّيل، فَيْعِل نحو سيِّد.

هذا ماقاله سيبويه فى كتابه ٢: ٢١٠ ثم نراه يُكسِّر كثيرا من هذه الصيغ فى كتابه ٢: ١١٠-١١١، من ذلك :

أ - تقول فى تصغير مغتلم : مُغَيلم كما قلت: تغالم فحذفت حين كسّرت للجمع، وإن شئت قلت: مغاليم.

ب - وتقول فى المقدَّم والمؤخَّر: مقيدم ومؤيخر وإن شئت عوّضت الياء كما قالوا: مقاويم ومآخير.

جـ - وتقول فى المنطلق: مطيلق؛ لأنّك لو كسّرته كان بمنزلة مغتلم فى الحذف والعوض.

د - وتقول فى مذّكر: مذيكر كما تقول فى مغترب: مغيرب. فحذفت هذا كما كنت حاذفه فى تكسيركه للجمع.

هـ - وإذا حقرت مستمعا قلت: مسيميع ومسيمع تحذف الزوائد كما كنت حاذفها فى تكسيركه للجمع لو كسرّته.

و - ومزدان بمنزلة مختار فإذا حقرته قلت: مُزَين ومُزَيّين تحذف الدال لأنها بدل من تاء مفتعل كما كنت حاذفها لو كسرّته للجمع.

ز - ومزدان بمنزلة مختار فإذا حقرته قلت: مخيرّ وإن شئت قلت: مخيِّير ، لأنك لو كسرته للجمع قلت: مخاير ومخايير.

ح - وكذلك منقاد؛ لأنه منفعل.

ط - وكذلك مستزاد تحقيره: مزيّد ، لأنه مستفعل.

ى - وتقول فى محمَّر: محيمر ومحيمير لأنك لو كسرّته للجمع أذهبت إحدى الراءين.

ك - وتقول فى محمارّ: محيمير. انظر المقتضب ٢: ٢٣٥، ٢٥٢، ٢٨١.

ل - فى سيبويه ١: ٢٣٨ «ونحو حسن وحسان يجمع بغير الواو والنون، ونحو: منطلق ومنطلقين يجمع بالواو والنون».

فى يقينى أن كلام سيبويه فى كتابه ٢: ١١٠ يناقض كلامه فى كتابه ٢: ٢١٠-٢١١.

كذلك نجد هذا التناقض عند ابن مالك: قال فى التسهيل: ٢٦٨ «ويغنى غالبا التصحيح عن تكسير الخماسى الأصول وموازن مفعول والمشدّد العين من الصفات غير ثلاثى والمزيد أوله ميم مضمومة إلاّ مُفعِلا مما يخصّ المونث» .

ينقض كلام ابن مالك فى التسهيل كلامة فى الألفية:

والسين والتا من كمستدع أزل إذ بينا الجمع بقاهما مخلّ.

والميمُ أولىَ من سواه بالبقا...

ثم نجد خلافا بين سيبويه والمبرد فى تكسير نحو مقعنس يقول سيبويه فى التكسير: مقاعس ويقول المبرد: قعاسس. انظر المقتضب ٢: ٢٣٥.

ثم نجد أبا على الفارسى فى كتابه (التكملة) يمنع تكسير الصيغ التى منع سيبويه تكسيرها. التكملة : ١٩٣ وكذلك ابن يعيش فى شرحه للمفصل ٥ : ٦٦

احتكمت إلى أسلوب القرآن فى هذا الموضوع فتبين لى مايأتى:

هذه الصيغ التى منع سيبويه من تكسيرها جاءت كثيرا فى القرآن الكريم ولم تجمع جمع تكسير فى موضع من المواضع، بل جمعت جمع مذكر سالم فى ١٨٣ مادة، وجمعت جمع مؤنث سالم فى ٣٨ مادة ولولا خوف الإطالة لذكرت هذه الجموع وأنظر الجزء الرابع من القسم الثانى من دراسات لأسلوب القرآن الكريم ص ٢٩٣- ٣١٦.

لم يقع تكسير لصيغة من هذه الصيغ فى القرآن ، لا فى السبع، ولا فى العشر، ولا فى المشهور من الشواذّ وكلّ ما وقفت عليه قراءة شاذة فى قوله تعالى:

(لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ ١٣: ١١)

قرأ عبيد الله بن زياد: له معاقيب (انظر المحتسب : ٣٥٥، الكشاف ٢: ٥٠٧، البحر المحيط ٥: ٣٧٢ ونسبها ابن خالويه لوالده زياد ابن خالويه: ٦٦ .

ولو احتكمنا الى الذوق مااستساغ تكسير هذه الصيغ، لا يستسيغ أحد أن يقول فى تكسير مدرّس : مدارس أو فى معلِّم: معالم أو فى مؤدِّب: مآدب أو فى مهندس : هنادس أو فى مهذَّب : مهاذب...

بعض الناس هنا يقول فى جمع مدير: مدائر وهذا من التوهم كما قالوا فى مصيبة : مصائب وفى معيشة: معائش وفى مفازة: مفائز ولا يقاس على هذا التوهم.



جمع المصـــدر

فى سيبويه ٢:٩٩ «لو سمّيت رجلا بضَرَبَ لقلت: ضَرَبون وضُرُوب ، لأنّه صار اسما بمنزلة عمرو وهم قد يجمعون المصادر، فيقولون: أمراض وأشغال وعقول فإذا صار اسما فهو أجدر أن يجمع بتكسير» وقال فى ٢: ٢٠٠ «واعلم أنه ليس كلّ جمع يجمع؛ كما أنّه ليس كلّ مصدر يجمع كالأشغال والعقول والحلوم ألا ترى أنك لا تجمع الفكر والعلم والنظر، كما أنهم لا يجمعون كلّ اسم يقع على الجميع، نحو: التمر، وقالوا التُّمْرانُ ولم يقولوا الأَبْرار».

وذكر الفراء فى كتابه (معانى القرآن) أنّ المصدر يثنّى ويجمع فى موضعين، كما ذكر أنّ المصدر لا يثنّى ولا يجمع فى موضعين أيضا.

١ - بمفازاتهم ٣٩: ٦١ فى معانى القرآن للفراء ٢: ٤٢٤ «وقرأ أهل المدينة (بمفازتهم) على التوحيد، وكل صواب. تقول فى الكلام : قد تبينّ أمر القوم وأمور القوم، وارتفع الصوت والأصوات، ومعناه واحد. قال الله تعالى: «إنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الحَمِير ٣١: ١٩) ولم يقل : أصوات» .

٢ - قال فى ٢ : ٥٤ «وأمّا حَرَض فترك جمعه لأنّه مصدر بمنزلة دَنف وضَنا، والعرب تقول: قوم دنف وضَنا وعَدْل ورِضا وزَوْر وعَوْد وضَـيْف. ولو ثُنِّى وجمع لكان صوابا! كما قالوا: ضـيف وأضـياف».

٣ - وقال فى ٢: ٢٦٣ «الثبور مصدر، فلذلك قال: ثبورا كثيرا، لأن المصادر لا تجمع. ألا ترى أنك تقول: قعدت قعودا طويلا وضربت ضربا كثيرا فلا تجمع».

٤ - وقال فى ٣: ١٧٢ «إنْ أصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْرًا » العرب تقول : ماء غور وماءان غور ولا يثنون ولا يجمعون لا يقولون: ماءان غوران ولا مياه أغوار، وهو بمنزلة الزور، يقال: هؤلاء زور فلان، وهؤلاء ضيف فلان ومعناه: هؤلاء أضيافه وزوّاره، وذلك أنه مصدر، فأجرى مثل قولهم : (قوم عدل وقوم رضا ومَقْنع».

جاء جمع المصدر فى القرآن الكريم كما جاء جمع كلمات أصلها المصدر وسأمثّل للنوعين:

١ - وَلِيَ فيها مآرِبُ أُخْرى ٢٠ :١١ فى مفردات الراغب «أرِب إلى كذا أَرَبا وإربة ومأربة قال تعالى:

(ولي فيها مآرِبُ أُخْرَى)

ولا أَرَب لي فى كذا، أى ليس بى شدة حاجة إليه».

٢ - فاذْكُروا آلاءَ اللهِ ٧: ٦٩ أى نعمه المفرد ألْىٌ، إلىً، ألْو.

٣ - وإلىَ اللهِ تُرْجَعُ الأُمورُ ٢:٢١٠ = ١٣. فى معانى القرآن للفراء ٢: ٤٢٤ (قد تبينَ لى أمر القوم وأمورهم. . . .

٤ - قد جاءكُم بصَائِرُ مِنْ رَبِّكُم هُدًى ورَحمَةً ٧ : ٢٠٣.

ب - هذا بصائرُ للنَّاسِ وهُدىً ورَحمَةً ٤٥ : ٢٠، ٢٨ . ٢٣ .

جـ - ماأَنْزَلَ هؤلاءِ إلاّ رَبُّ السمواتِ والأَرْضِ بصائرَ ١٧: ١٠٢

فى مفردات الراغب: «يقال لقوة القلب المدركة: بصير وبصر، وجمع البصيرة بصائر، ولا يقال للجارحة: بصيرة.

٥ - أمْ تَأمُرُهُمْ أحْلامُهُم بهذا ٥٢ : ٣٣

ب - قالو أضْغاثُ أحْلامٍ ١٢ : ٤٤

الحلُم، بضمتين: الرؤيا جمعه أحلام. والحِلْم، بالكسر: الأناة والعقل والجمع أحلام وحلوم وانظر سيبويه ٢: ٢٠٠ «والأشغال والعقول والحلوم»

٦ - فقالوا ربَّنا باعِد بَيْنَ أسْفارِنا ٣٤ : ١٩

فى القاموس: «السفر: قطع المسافة» .

٧ - وخَشَعَتِ الأَصْواتُ للرحمن ٢٠: ١٠٨:

ب - واغْضُضْ مِنْ صَوْتِك إنَّ أنْكَرَ الأَصْواتِ لَصَوْتُ الحَمِيرِ ٣١: ١٩

جـ - لا تَرْفَعُوا أصْوَاتَكمْ فَوْقَ صَوْتِ النبىِّ ٤٩: ٢

د - إنَّ الذِينَ يَغُضُّونَ أصْواتَهُم عِنْدَ رَسُول اللهِ أولئك الذينَ امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِلَتقْوى ٤٩ :٣

فى معانى القرآن للفراء ٢: ٤٢٤ «وارتفع الصوت والأصوات ومعناه واحد....»

٨ - إنْ يَسأَلكُمُوها فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا ويُخْرِجْ أَضْغانَكُمْ ٤٧ : ٣٧

ب - أمْ حَسِبَ الذينَ فى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أنْ لَنْ يُخْرِجَ اللهُ أَضْغانَهُمْ ٤٧: ٢٩

فى مفردات الراغب: «الضغن: الحقد الشديد، وجمعه أضغان. وفى الكشاف ٤: ٣٢٧: «أضغانهم. أحقادهم»

٩ - وتَظُنُّونَ باللهِ الظُّنُونَا ٣٣ : ١٠

فى الكشاف ٣: ٥٢٧ : «عن الحسن: ظنوا ظنونا مختلفة»

وفى النهر ٧ : ٢١٤: «الظنون : لمّا اختلفت متعلقاته جمع، وإن كان لا ينقاس عند سيبويه جمع المصدر إذا اختلفت متعلّقاته، وينقاس عند غيره. وقد جاء الظنون جمعا فى أشعارهم: أنشد أبوعمرو فى كتاب (الألحان):

إذا الجوزاءُ أَرْدفَت الثُّريَّا ظَنَنْتَ بآلِ فاطمةَ الظُّنُونا».

١٠ - بَلِ الإنْسانُ عَلَىَ نَفْسِهِ بَصيرة. وَلَوْ أَلْقَى مَعاذِيرَه ٧٥ : ١٤- ١٥

فى الكشاف ٤ : ٦٦١. «ولو جاء بكل معذر معتذر بها عن نفسه ويجادل عنها»

وفى البحر ٨ : ٣٨٦- ٣٨٧: «المعاذير: عند الجمهور: الأعذار ، وإنما هو من ابنية جمع التكسير .

١١ - فيُضاعِفَهُ لِمَنْ يَشاءُ أضْعافاً كَثِيرةً ٢: ٢٤٥

الضعف بمعنى التضعيف، وجمع باعتبار اختلاف جهات التضعيف من الإخلاص.

١٢ - علّمَهُ شَدِيدُ القُوَى ٥٣ :٥

١٣ - ولكمْ فى القِصاصِ حياةٌ ياأُولِى الأَلْبابِ ٢: ١٧٩ وانظر سيبويه ٢ : ٢٠٠

١٤ - وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ ٢٢ : ٢٩

فى المفردات: «النذر : أن توجب على نفسك ماليس بواجب لحدوث أمر».

١٥ - إنّمَا المُشرِكُونَ نَجَسٌ ٩ : ٢٨

قرأ ابن السميفع (انجاس) فاحتمل أن يكون جمع المصدر، كما قالوا: أصناف واحتمل أن يكون جمع اسم الفاعل البحر ٥ : ٢٨

١٦ - وأَرِنا مَناسِكَنا ٢: ١٢٨. إن كان المراد أعمال الحج كالطواف والسعى تكن المناسك جمع مَنْسَك مصدرا، وجمع لاختلاف أنواعه البحر ١: ٣٨٩.

ب - فإذا قَضَيْتُم مَناسِكَكُمْ فاذْكُرُو اللهَ ٢: ٢٠٠

فى الكشاف ١: ٢٤٧ : «أى فإذا فرغتم من عبادتكم الحجية ونفرتم»

١٧ - فكفَرَتْ بأَنْعُمِ اللهِ ١٦ :١١٢

ب - شاكِرا لأَنْعُمِهِ ١٦:١٢١

فى البحر ٥ :٥٤٢- ٥٤٣: «أنعم: جمع نعمة كشدّة وأشدّ، وانظر الكشاف ٢: ٦٣٨

١٨ - ولَكُمْ فيها مَنافِعُ ومَشارِبُ ٣٦: ٧٣

ب - قُلْ فيهِما إثْمٌ كَبِيرٌ ومَنَافِعُ للنَّاسِ ٢: ٢١٩

فى الكشاف ٤ : ٢٨ «المشارب: جمع مشرب، وهو موضع الشراب أو الشرب» وانظر البحر ٧: ٣٤٧

١٩ - إنَّ فى ذلكَ لآياتٍ لأُولِى النُّهَى ٤٠: ٥٤

جمع نهيه، وهى العقل، لأنه ينهى عن القبائح وأجاز أبو على أن يكون مصدرا كالهدى. البحر ٦:٢٥١

٢٠ - ولا تَتَّبِعُوا أَهْواءَ قَوْمٍ قدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ ٥ : ٧٧

أهواءكم. أهواءهم

فى المفردات : «الأهواء: جمع هوى، وهو ميل النفس إلى الشهوة. وقوله: (فإن اتبعت أهواءهم) ٢: ٧٥

فإنما قاله بلفظ الجمع، تنبيها على أنّ لكل واحد هوى غير هوى الآخر»

وفى البحر ١: ٤٣٣: «جمع وإن كان أصله المصدر لاختلاف أعراضهم»

٢١ - ويَضَعُ عَنْهُمْ إصْرَهم ٧ : ١٥٧

فى النشر ٢: ٢٧٢: «اختلفوا فى إصرهم: فقرأ ابن عامر: (آصارهم) على الجمع، والباقون بقصر الهمزة والقصر وإسكان الصاد» .

وفى البحر المحيط ٤: ٤٠٤: «فمن جمع فباعتبار متعلقات الإصر؛ إذ هى كثيرة، ومن وحّد فلأنه اسم جنس» .

٢٢ - ومِنْ رِباطِ الخَيْلِ ٨ : ٦٠

قرأ الحسن وأبو حيوة وعمرو بن دينار (ومن رُبُطِ الخيل)، بضم الراء والباء. قال ابن عطية: فى جمعه، وهو مصدر غير مختلف نظره قال أبو حيان: ولا يتعينّ كونه مصدرا، ألا

ترى إلى قول أبى زيد:

إنه من الخيل الخمس فما فوقها» البحر ٤: ٥١٢.

٢٣ - وجَعَلْناها رُجُوماً للشَّياطِينِ ٦٧: ٥

فى الكشاف ٤: ٥٧٧: «الرجوم: جمع رجم، وهو مصدر سمّى به مايرجم به»

٢٤ - وزُرُوعٍ ونَخْلٍ طَلْعُها هَضِيمٌ ٢٦: ١٤٨

ب - وزَروعٍ ومقامٍ كبيرٍ ٤٤: ٢٦

فى المفردات: «الزرع: الإنبات، وهو فى الأصل مصدر عبر به عن المزروع» .

٢٤ - فالمُلْقِيات ذِكْراً. عُذْراً أَوْ نُذْراً ٧٧: ٦

عذرا أو نذرا: مصدران أو جمع مصدرين البحر ٨ : ٤٠٥

ب - وما تُغْنِى الآياتُ والنُّذُرُ.

جمع نذير ، مصدر بمعنى الإنذارات، وإما بمعنى منذر البحر ٥ : ١٩٤. جاء جمع المصدر فى قول الحماس:

إنّا لَنَصْفَحُ عَنْ مجاهلِ قومِنا ونُقيمُ سالفةَ العدوِّ الأصْيَدِ



تثنيـــة اسم الجمع وجمعه

يرى سيبويه أن تثنية اسم الجمع واسم الجنس الجمعي وجمعها موقوف على السماع . قال في كتابه ٢: ٢٠٠٠

«واعلم أنه ليس كل جمع يجمع، كما أنهّم لا يجمعون كلّ اسم يقع على الجمع، نحو التمر، وقالوا: التمُّران، ولم يقولوا : أبرار» .

جاءت تثنية إسم الجمع في القرآن في قوله تعالى:

١ - إنّ الذين تَوَلَّوْا مِنكم يَومَ الْتَقَى الجَمْعانِ إنمَّا استَزَلَّهُمُ الشيطان ٣: ١٥٥ = ٤

٢ - لنعلم أيُّ الحِزْبَيْنِ أحصَى ١٨: ١٢

٣ - إذ همَّتْ طائِفتانِ مِنْكُم أنْ تَفْشَلا ٣ : ١٢٢ = ٢

ب - إنَّما أُنْزِلَ الكتابُ على طائِفتَيْنِ مِنْ قَبْلِنا ٦ : ١٥٦

٤ - فلما تراءتِ الفِئتانِ نكَصَ عَلَىَ عقِبَيْهِ ٨ : ٤٨

ب - قَدْ كانَ لَكُمْ آيةٌ في فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا ٣: ١٣

٥ - فإذا هُمْ فَرِيقان يَخْتَصِمُون ٢٧: ٤٥

٦ - فأيُّ الفَرِيقَيْنِ أحَقُّ بالأمْنِ ٦ : ١٨١= ٣

وجاء جمع اسم الجمع في قوله تعالى:

١ - وَمَن يَكْفُرْ به مِنَ الأَحْزابِ فالنارُ موعدُه ١١: ١٧ = ١١

٢ - وَلَقَدْ أهْلَكْنا أشياعَكُمْ ٥٤ : ٥١

ب - كما فُعل بِأَشْياعِهِم مِنْ قبل ٣٤: ٥٤

٣ - يومَ يُنْفَخُ في الصُّور فَتَأْتُونَ أفْواجًا ٧٨: ١٨ = ٢

٤ - ولَقَد أَرسَلْنا مِنْ قَبْلِك فِي شِيَعِ الأوَّلِينَ ١٥ : ١٠

ب - أوْيَلْبِسَكُمْ شِيَعاً ويُذِيقَ بعضَكُم بأسَ بَعْضٍ ٦: ٦٥ = ٤

٥ - وَسِيقَ الذين كفروا إلى جهنّمَ زُمَراً ٣٩ : ٧١ = ٢

٦ - ولا طائرٍ يطيرُ بجَناحَيْهِ إلاَّ أُمَمٌ أمْثالَكُمْ ٦ : ٣٨ = ١١

ب - وقَطَّعناهُمْ فى الأرْض أُمماً ٧ : ١٦٨ = ٢

٧ - وَجَعَلْناكُمْ شعُوباً وقبائلَ لِتعَارَفُوا ٤٩ : ١٣:

٨ - فَلَمَّا فَصلَ طالوتُ بالجُنودِ قالَ ٢: ٢٩٢ = ٩

ب - وأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْها ٩ : ٢٦ = ٢

جـ - قالوا: لا طاقة لَنا اليومَ بِجَالُوتَ وَجُنودِه ٢: ٢٤٩ = ٩

د - ونُرِى فِرْعَوْنَ وهامان وجنودَهُما منهم ماكانوا يَحْذَرُون ٢٨: ٦ = ٢

٩ - ولقدْ أهلكنا القرونَ مِنْ قَبلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا ١٠ : ١٣= ١٠

ب - ثُمَّ أنشأنا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُوناً آخَرين ٢٣: ٤٢ = ٣

١٠ - فاعْتَزِلُو النِّساءَ فى المَحِيض ٢ : ٢٢٢ = ٣٨

النساء جمع نسوة عند سيبويه ٢: ٢٢ والمبرد . المقتضب ٢: ٢٩٢

١١ - والخيل المسوَّمةِ والأنعام ٣ : ١٤= ٢٦

ب - ونُسقِيَه مِمّا خَلَقْنا أنعاماً ٢٥ : ٤٩ = ٢

جـ - كلُوا وارْعَوْا أنعامَكُمْ ٢٠ : ٥٤ = ٣

د - فَنُخْرِجُ بهِ زَرْعاً تَأْكلُ مِنْه أنعامُهُم ٣٢: ٢٧

وجاء جمع اسم الجنس الجمعى فى قوله تعالى:

١ - أيودُّ أحَدُكُمْ أنْ تكونَ له جَنَّةٌ من نخيلٍ وأعْنابٍ ٢ : ٢٦٦ = ٨

ب - إنَّ للمتقين مَفازاً. حَدائِق وَأَعْناباً ٧٨ : ٣٢

فى سيبويه ٢: ١٧٩: «وماكان على ثلاثة أحرف وكان (فِعَلا) فهو بمنزلة (الفَعِل) وهو أقلّ وذلك قولك: قمع وأقماع ومعى وأمعاء وعنب وأعناب»وأنظر شرح الرضى للشافية ٢: ٩٩

وفى المقتضب ٢ : ٢٠٢: «ويكون على (فِعّل) فيلزمه (أفعال).. وذلك ضلع وأضلاع وعنب وأعناب».

المراجع

١ - إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر للبناء طبعة عبدالحنفى حنفى القاهرة .

٢ - البحر المحيط لأبى حيان. مطبعة السعادة والمصورة أيضا.

٣ - التسهيل لابن مالك تحقيق محمد كامل بركات. الطبعة الأولى.

٤ - التكملة لأبى على الفارسى تحقيق الدكتور حسن شاذلى فرهود ونشر عمادة شئون المكتبات بجامعة الرياض.

٥ - كتاب سيبويه مطبعة بولاق الأميرية.

٦ - شرح الشافية للرضى تحقيق الشيخ نور الحسن وزميلة الأولى.

٧ - الكشاف للزمخشرى نشر دار الكتاب. بيروت .

٨ - معانى القرآن للفراء الطبعة الأولى بالقاهرة.

٩ - المقتضب لأبى العباس المبرد نشر المجلس الأعلى للشئون الاسلامية الطبعة الأولى .

١٠ - النشر فى القراءات العشر تحقيق الشيخ الضباع نشر المكتبة التجارية.

١١ - شواذ القرآن لابن خالويه. المطبعة الرحمانية. الأولى.

١٢ - الكامل للمبرد بشرح رغبة الآمل للشيخ المرصفى. الأولى.

١٣ - المحتسب لابن جنى نشر المجلس الأعلى للشئون الاسلامية. الأولى

محمد عبدالخالق عضيمة